mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح نونية ابن القيم)فصل: تتمة الرد على الجهمية(6341/11/7 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(70

عبدالرحمن البراك

ناصر حسين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رحمه الله تعالى في نونية المسماة بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقة - 00:00:01

ناجية فصل وقضى بان الله كان معطلا والفعل ممتنع بلا كان ثم استحال صار مقدورا له من غير امر قام بالديان بل حاله سبحانه في ذاتي قبل الحدوث وبعده سيا - 00:00:31

وقضى بان النار لم احسن اليك يذكر رحمه الله مقولة اخرى لجهم هو الان يعرظ مقولات ياهم وبدع فذكر اول بدعة التعطيل ثم بدعة الجبر في الفصل اول وبدعة الارجاء الغالي. كما تقدم - 00:01:01

ويذكر هنا بدعة بداية القول بامتناع بامتناع فاعلية الرب بامتناع دوام فاعلية الرب وان فعله او خلقه له بداية ويمتنع ان يكون ان يكون الله لم يزل فاعلا ولم يزل خالقا - 00:01:45

واذا كان كذلك فيجب ان يكون يجب ان يكون للخلق اي لجنس المخلوقات بداية ويمتنع ان تكون المخلوقات دائمة في الماضي لان الله اذا كان لم يزل فعالا ولم يزل خلاقا - 00:03:52

انه ان المخلوقات نمتزج يعني تتجدد شيئا بعد شيء هذا القول تضمن ان الله يلزم من قول هذا ان الله لم يزل معظم معطل عن الفعل معطل عن الخلق وقظى جهل يقول وقظى - 00:04:33

الحكم وذهب وابتدع وقضى بان الله كان معطلا في الازل الازل يعني وهو ما لا نهاية له في الماضي يقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل وقضى لان الله كان معطلا - 00:05:11

عن الفعل في الازل يعني كان في الازل معطلا. والازل لا نهاية له والفعل ممتنع يمتنع عليه ان يفعل يعني ما ما قالوا انه لم يفعل وانه كان معطلا يعني آآ اختيارا اراد الا يفعل - 00:05:46

لا قال قالوا بل الفعل ممتنع عليه يمتنع ان ان يكون فاعلا في الازل انه لم يزل فعالا لا. بل لفعله بداية يعني والفعل ممتنع بلا امكان تأكيد ممتنع وليس بممكن - 00:06:24

والفعل ممتنع بلا امكان ثم استحال ثم استحال وصار الفعل ممكنا. بعد ان كان ممتنعا والممتنع لذاته. الممتنع لذاته. لا لا يصح في العقل ان يصير ثم استحال وصار الفعل والخلق ممكنا - 00:07:01

بعد ان كان ممتنعا ثم استحال فصار مقدورا له. اذا قبل قبل هذه اللحظة لحظة ابتداء الخلق صار مقدورا له صار الفعل والخلق مقدور له ومعنى ذلك انه قبل هذه اللحظة لحظة - 00:07:49

ابتداء الفعل والقدرة ووجود او حدوث القدرة هذا الفعل قبلها كان غير مقدور لان الممتنع لا يدخل في لا تتعلق به القدرة القدرة لا تتعلق الا بالممكن القدرة تتعلق بالممكن - 00:08:24

فلا يجوز ان تقول هذا ممتنع ومقدور كلام متناقض ان تقول هذا ممتنع وهو مقدور. قولك انه مقدور يتضمن انه ممكن. فكأنك تقول هذا ممتنع ممكن وهذا جمع بين النقيضين - 00:09:06

فالممتنع لذاته لا يجوز في العقل ان يستحيل ويصير ممكنا كان الفعل ممتنعا. كان الخلق ممتنعا واذا كان الله غير قادر على الفعل لان

الممتنع لذاته لا تتعلق به القدرة - 00:09:33
استحال الفعل من الامتناع الى الامكان ثم صار الرب تعالى عن قولهم علو كبيرا صار قادرا بعد ان لم يكن قادرا وانا ريبة ان الفطر والعقول والشرائع تدل على ان الله تعالى - 00:10:12
لم يزل قادرا لم يزل يعني لم لم تكن القدرة لم تحدث له القدرة بعد من كان غير قادر بل لم يزل قادرا وقدرة على الفعل والخلق ازلية صفة ذاتية - 00:10:48
صفة ذاتية والصفات الذاتية لازمة له فعلا حياتي كما انه لم يزل حيا وليست حياته طارئة كالمخلوق الذي كان ميتا ثم صار حيا لا بل الرب تعالى لم يزل حيا قيوما. كذلك لم يزل قادرا - 00:11:15
لم يزل قادرا ولم يزل الفعل ممكنا له. لم يزل الرب قادرا على الفعل. ولم يزل الفعل والخلق ممكنا هذا هو ما تقضيه وتقتضيه الفطر والعقول والشرائع ان الله لم يزل على كل شيء قدير. ولن يزل - 00:11:48
فعالا لما يريد. ولم يزل الفعل والخلق ممكنا وهؤلاء الضلال الملحدون يقولون ان الفعل كان ممتنعا وكان الله غير قادر ثم استحال الامر صار الفعل ممكنا وصار الرب قادرا ثم استحال فصار الفعل مقدورا لله. ومن قبل - 00:12:25
ومن قبل لحظة لحظة الامكان كان غير مقدور له وناقضوا بذلك العقول ونسبوا الى الرب العجز وانه كان عاجزا في الازل. لم يزل غير قادر ثم صار قادرا. لاحظ لا اله الحمد لله - 00:13:03
وهذا من شبهاتهم ان خشية القول بتسلسل المخلوقات اول القول بقدم العالم ففروا من باطن ظنوه لازما للقول بدوام فاعلية الرب فوقعوا فيما هو ابطل منه وهو نسوة الرب الى العجز في الازل - 00:13:43
في الاذن الذي لا نهاية له فقولهم يقتضي ان الله لن يزل عاجزا في تعبير اخر لم يزل غير قادر ثم صار قادرا وعلى ما اراد ابن القيم ان يذكره من بدع جهم - 00:14:22
وقضى بان الله ليس بفاعل ايش؟ كان معطرا وقضى بان الله كان معطلا والفعل ممتنع اذا كان الفعل ممتنع يعني امران اذا كان الفعل ممتنعا عليه فلم يزل غير فاعل و - 00:14:48
وهذا معنى قوله معطلا. لم يزل غير فاعل هذا معنى قوله لم يزل معطلا معطلا عن ماذا؟ اي بالفعل وقضى بان الله كان كان في الازل كان في الازل معطلا - 00:15:20
والفعل ممتنع بلا امكان تأكيد بلا امكان ثم استحال الفعل الممتنع استحالة فصار ممكنا ولزم من ذلك ان يكون الرب ان يكون مقدورا للرب ثم استحال فصار مقدورا له من غير شيء من غير امر. من غير امر قام بالديان. بالرب تعالى. يعني ما - 00:15:40
حاله قبل الامكان ان كان الفعل وبعده سيان يعني لم يقم بالرب امر اوجب ان كان الفعل او اقتضى ان كان الفعل بل الرب لم يزل غير فاعل ثم وغير قادر على الفعل ثم صار قادرا وصار الفعل - 00:16:21
مقدورا له من غير امر. من غير حدوث امر او وقوع امر او قيام امر بذات الرب تعالى بالحاله في ذات بل حاله سبحانه في ذاته. في ذاته قبل الحدوث - 00:17:04
قبل قبل الحدوث قبل الحدوث يعني حدوث الامكان. وحدوث القدرة فمن اذا كانت صلاة الرب قبل حدوث الامكان وبعد فما الذي اوجب ان يكون الفعل ممتنعا ثم صار ممكنا هذا لا يعقل لم - 00:17:26
وكما قلنا في البداية ان الممتنع لذاته لا لا يمتنع في العقل ان يصير لانه اذا كان ممكنا. اذا صار ممكنا علم انه لم يكن ممتنعا لو كان ممتنعا لما لما صار ممكنا - 00:18:02
وقولهم ان الفعل كان ممتنع ممتنع لذاته. ثم صار مقدورا وممكنا فهذا يبطل قولهم بالامتناع لان الشيء لا يكون ممتنعا وكأن قولهم يتضمن ان ان الفعل ممتنع ممكن وهذا جمع بين النقيضين - 00:18:29
الله المستعان وهي مسألة آآ يطول فيها آآ افاضل فيها شيخ الاسلام وآآ يعني وشرح شرعا طيبا فيما في مواضع ولا سيما في كتابه المنهاج من اهل السنة الكلام في هذه المسألة - 00:19:18

تتصل بمسألة التسلسل ودوام الحوادس مسألة مشهورة فهذا فهي مرتبطة بهذا المعنى الفلاسفة يقولون بقدم هذا العالم. لان هذا عالم قديم لا بداية له. هذا العالم المشهود الموجود قديم قدم لا نهاية له - 00:19:47

لانه من لوازم ذات الرب اذا كان الرب لم يزل موجودا فهذا العالم لازم له والقول الثاني قول المتكلمين كجهم ومن تبعه من المعتزلة وغيرهم قالوا بامتناع دوام المخلوقات واذا قيل بامتناع دوام المخلوقات - 00:20:27

هذا يقتضي هذي هو المقتضي او المستلزم لامتناع اعدية الرب وامتناع فاعلية الرب تستلزم امتناع دوام قدرته فاذا كان يعني يمتنع دوام المخلوقات دوام المخلوقات يقتضي امتناع ان يفعل الرب امتنان فاعليته - 00:21:00

واذا كان الفعل ممتنعا عليه فهذا معناه انه انه غير قادر عليه وانه لم يزل غير قادر والقول الحق ان الله لم يزل على كل شيء قدير ولم يزل الفعل ممكن ولم يزل - 00:21:40

الخلق ممكنا فان الله تعالى لم يزل على كل شيء قدير بكرة وما نقله شارح الطحاوية فان شارع الطحاوية نقل الكلام في مسألة التسلسل او دواء او اخر دوام الحوادث - 00:22:09

او حوادث لا او لان هذه العبارات مؤداها واحد. تسلسل المخلوقات دوام الحوادث حوادث لا او لا. كلها لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله نعم وقضاء بعدها احسان - 00:22:42

وقضى بان النار لم تخلق ولا. جنات عدن بل هما عدمان. هذا رجال وتلقفته المعتدلة فان المعتزلة من مقولاتهم الباطلة ان والنار لم تخلق وانما تخلطان يوم القيامة وهذه من الاقوال الباطلة المناقضة للكتاب والسنة - 00:23:08

فان هذا الكتاب والسنة دالتان دال ان على ان الجنة والنار موجودتان الان مخلوقتان ودلائله هذا وسائله من القرآن والسنة كثيرة ومن ذلك الادلة على عذاب القبر ونعيمه وحال آآ ارواح المؤمنين وارواح الكفار - 00:23:38

والله تعالى يقول في قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وما جاء في الاحاديث من شأن في شأن عذاب القبر وان الاب تفتح المؤمن يفتح له باب الى الجنة ويرى مقعده من الجنة - 00:24:11

يفتح له باب الى النار فيأتيه من اعوذ بالله نسأل الله العافية ها هو يرى مقعده من النار ومن ذلك مثل ان انه صلى الله عليه وسلم رأى الجنة عندما عرج به - 00:24:36

كما قال سبحانه وتعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وتمارونه على ما يرى ولقد رأوا نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وهذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة. فقول المعتدلة بان الجنة والنار عدمان الان عدمان وانهم - 00:24:57

ما لم تخلق هذا ورثوا عند فهي من الاقوال التي المعتزلة اخذوا في مقولات جام القول بتعطيل الاسماء بنفي الصفات القول بعدم وجود الجنة والنار نعم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان. يعني الان عدم هما عدمان - 00:25:26

والحق انهما موجودتان. نعم. فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الاوقات فانية تاني وهذي البطولة الاخرى يعني يقول اذا وجد الجنة والنار لم توجد الان. لكن اذا وجدتها يوم القيامة يقولون انما تخلق الجنة والنار يوم القيامة - 00:26:00

الجزاء لكن يقول اذا وجدت اذا خلقهم الله فانهما لا يدومان فيناهي يعني وهذه هي المقولة التي انفرد بها واختص بها عن المعتزلة فالمعتزلة على النقيض منه وافقوه على القول بان الجنة والنار لم غير موجودتان - 00:26:25

موجودتين الان ولكنهما خالفا على الخط في قوله بفناء الجنة والنار بل قالوا انهما موجودتان انهما اذا خلقا لا تفنيان ابدا ولا وانهما كذا وان حتى ان كل من يدخلها حتى من هذه الكبائر - 00:26:54

فيها كما هو مشهور من قوله وخالف اهل السنة هؤلاء في كل هذه القضايا في شأن في شأن وجود الجنة والنار. وفي اه وبالقول ببقائهما ودوامهما نعم يحرفنا وتلطف العلاف من اتباعه. فاتى بضحكة جاهل مجاني - 00:27:23

فمن آآ من آآ المعتدلة او الحديل العلاف ولكنه تبع جهما في القول بفناء الجنة والنار لكنه ابتدع رأيا اختص به واشتهر به في فناء الجنة والنار لكن يقول الفناء ليس لذات الجنة والنار انهما يعدمان - 00:28:04

من الوجود بل قال كما يقول ابن القيم هنا بل فنل الحركات قال الفناء يكون للحركات لا للذات. وعجبا لذا الهذيان نعم وتلطف العلاف

من اتباعه. يعني طريقة فيها مراوغة وفيها - 00:28:34
يعني مخادعة. يعني لم يقل بفناء الجنة والنار هكذا كما يقول جام. بعدمهما يعني عدم المحضن بل بل اتى بقول محدث يعني سمج مضحك كما يقول ابن القيم. نعم. فاتى بضحكة - 00:29:04
مجاني. قال الفناء يكون في الحركات لا. في الذات وعجبا لذا هذا ياني ايصير اهل الخلد في جناتهم؟ وجحيمهم كحجارة بنيان يعني حجارة البنيان لا تتحرك وتكون شاخصة وقائمة ولا ولا حركة فيها - 00:29:30
فقوله يقتضي ان الجنة والنار تبقى مثل المباني التي لا حرك بها قائمة وشاخصة ولكن ولا حركة فيها. فيقول ايكون اهل الخلد من اهل الجنة والنار؟ ايكون اهل الخلد من اهل الجنة - 00:30:02
نبدأ في نعيمهم او جحيمهم كحجارة البنيان. القائمة التي لا حراك بها. نعم ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان. نعم وكذا كما حال الذي رفعت يداه اكلة من صحفة وخيوان. فتناهت - 00:30:22
الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح الاسنان. وكذا كما احال الذي امتدت يد منه الى قنو من القنوان. فتناهت الحركات قبل الاخذ هل يبقى كذلك سائر الازمان. تبا لهاتيك العقول - 00:30:53
فانها والله قد مسخت على الابدان تبا لمن اضحى يقدمها الاثار والاخبار والقرآن يقول ابن القيم ان ملأ قول آآ ابن الحديدة الا يتضمن صور صورا يا اهل الجنة يعني مضحكة - 00:31:23
يقول من بديع يعني اه سخريته بهذا الجاهل الضال يقول على حد قول ابي الهذيل ان ان الفنا للحركات طيب لحظة فناء الحركات لحظة فناء الحركة تصور ابن القيم يرسم صورا لبعض احوال اهل الجنة في تلك اللحظة - 00:32:00
يقول توقفت الحركة انقضت الحركة محل ما قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان خلاص معناها انه يبقى على حاله من كان يغشى عالم ثم انقضت الحركة يبقى بصورة - 00:32:44
من كان يجامع اهله يعني قل مات طيب هذي صورة نموذج يعني الصورة الاخرى عند لحظة تحرك الحيوان في واحد اخذ لقمة ليأكلها منه من صحبة من الجنة وعلى خوان - 00:33:21
خرافة عالي فيها وفتح فاه انتهت الحركات وقفت يبقى والله لطيف الصورة هكذا ابن القيم يرسمها في كلامه وشحال من من وضع اكلة منها الصعبة ورفعها وفتح فاه فتح تناهت الحركات. اللحظة ذي تناهت - 00:33:51
يبقى الصورة الثالثة واحد مد يده ياخذ له قط من بعض اشجار الجنة رفع يده اه وقفت الحركات انت لحظة وقوف الحركات مثل يعني ان شئتم نقول مثل طرفة الكهرباء - 00:34:25
والله يعني جميل بديع رابع يأخذ قطر تناهت الحركات بقي هكذا فعلى قول هذا الجاهل الضال ضحكة جاهل مجاني على قوله ان ان الجنة يبقون هكذا سائر الازمان يعني على الابد الى الابد وهم هكذا. يعني اشكال واه - 00:34:52
وجمادات بهذه الاشكال تبا لهاتيك العقول نعم خلاص تبا لهاتيك العقول فانا والله قد مسخت على الابدان. يعني عقول ممشة يعني فاسدة التصور فاسدة فاسدة التفكير والتقدير فهذه الابيات التي - 00:35:37
عبر فيها هذا التعبير يتضمن مع مناقضة قول ابي مع مناقضة النصوص ايضا هو مناقض للعقل لان قوله يستلزم هذه اللوازم آآ المستنكرة التي تقتضي يعني ان ان يكون اهل الجنة على - 00:36:20
في ابشع صور خد المسال الاول ما حال من قد كان يغشى اهله؟ عند انقضاء تحرك الحيوان انتهى الفصل. انتهى احسن لا اله الا الله نتوقف عند هذا الموضع لان الفصل اللي بعده طويل وان شاء الله - 00:36:54
في المستقبل له فرصة باذن الله طويلة الفصل فلذلك تقرأ يا محمد سم شرع الشيخ محمد على بعض الابيات الفائتة موجودة الشرح مع من؟ مع حسين الشرح مع الشرح خاص حسين يقرأ - 00:37:20
شوف يا بارك الله فيك الفصل السابق اه وقضى بان العدل ايش الغسيل الاول بس على قضية فاعلية العبد يعني قوله بالجور وكذلك قالوا ما له من حكمة؟ لا لا - 00:37:45

ثلاثة وخمسين لان العبد ليس بفاعل ما الفعل كتحرك رجفاني؟ نعم. انت قرأت. نعم نعم والعبد عنده فليس بسائل. ايه الشرح قال سماحة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى في شرح هذه الابيات هذه الابيات الستة فيها بيان - 00:38:19
الجهمية وهو ان العبد عندهم مجبر على عمله ليس بفاعل. ولا ينسب الفعل اليه ولا على حسنا ولا يذم على سوء. ليس ليس فعلا له نعم. لانه ليس له ارادة وليس له اختيار. ولا قدرة. نعم. بل فعله كما ذكر مثل تحرك الرجفاني - 00:39:02
وهبوب الريح او تحرك النائم او تحرك الاشجار من الهواء. ومع ذلك يوصيه الله تعالى النار على ما ليس بفعله وهذا عندهم ليس بظلم لانهم يقولون ان الظلم محال لذاته. يعني لا يتصور ان الله - 00:39:33
يظلم لا لانه منزه عن الظلم لكمال عدله. ولكن لانه لا يمكن ان يقع منه ظلم. لانه يتصرف في خلقه فهو لا يتصرف في شيء غير مخلوق له. لا يتصرف في ملك غيره. فهو اذا عاقب المحسن اشد - 00:39:53
واثاب المسيء افضل الثواب فليس هذا ظلما. لماذا؟ لان الظلم محال في حق الله ووجه استحالة ان الظلم. لان الظلم محال في حق الله ووجه استحالته عندهم ان الله سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه. والمتصرف في ملكه كما يشاء ليس - 00:40:13
طالب فعلى رأيهم هذا لا يثنى على الله عز وجل بانه لا يظلم ولا يثنى عليه بانه ليس سلام لماذا؟ الجواب لان وقوع الظلم منه محال. فاذا كان محالا فكيف يقال انه منزل - 00:40:47
عن الظلم لانه لا ظلم اصلا. ولهذا قال المؤلف رحمه الله انى ينزه عنه ذو السلطان يعني كيف ينزه عن الظلم والظلم محال؟ انه لو اراد ان يظلم ما ظلم - 00:41:07
لا اله الا الله لو اراد ان ويستحيل ان يريد ان يظلم ويستحيل ان يقدر على الظلم لان المحال غير مخلوق المحال غير مقدور كما تقدم قريبا الحال الممتنع اذا كان - 00:41:28
يعني الظلم هو التصرف في ملك الغير يمتنع ان يتصرف الرب في ملك غيره. لانه لا ملك الا له هو المالك لكل شيء فلا يتصور ان ان يتصرف في في ملك غيره - 00:42:04
اذا كان الله مالكا لكل شيء هو المالك لكل شيء فانه يمتنع عن ان يكون منه التصرف في ملك الغير لانه لا ملك الا لا في اي فعل يفعله فانه جائز - 00:42:33
وليس بممتنع في حق وليس ظلما نعم بعده اذا هم يقولون اولا العبد ليس بفاعل. ولكنه مجبر على الفعل. فتحركه الاختياري الاضطرار فحركته بيده اشارة الى بعيد او قريب كحركة يد المرتعش الذي لا يملك ايقافها - 00:42:54
ثانيا لو عذب ربنا افضل الناس واطوعهم له لم يكن ظالما. لان الظلم في حق الله محال اذا ان الظلم تصرف المتصرف في حق غيره. وهذا لا يتصور في حق الله فليس بظلم. لان اي شيء - 00:43:25
ان يقع من الله ليس بظلم. وعلى رأيهم هل يكون الله عز وجل منزها عن الظلم ومثنى عليه بذلك؟ الجواب لا لان هذا اصلا شيء محال. ونحن نقول ان الله عز وجل لا يظلم لكمال - 00:43:45
والظلم ممكن في حقه. وذلك حرمه الله وعلم نفسه حرمه الله على العلم اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما نعم ومن صور الظلم الذي حرمه الله على نفسه ان يعذب احدا بغير ذنب او يعذب - 00:44:05
احدا بذنب غيره ولا تزر وازرة وزر اخرى. نعم وذلك بان يثيب العاصي ويعاقب المطيع وهذا ظلم. قال الله عز وجل ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. وقال عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا - 00:44:31
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. لو انه وحاشاه من ذلك عذب المطيع لكان هذا لانه وعد المطيع بالثواب والحسنى. فاذا اخلف صار هذا ظلما. الخلاصة ان مذهب الجهمية في افعال العباد انهم مجبرون عليها. لا ارادة لهم وان حركاتهم الاختيارية بمنزلة تحرك الاشجار في - 00:45:00
في الهواء فاذا قيل لهم تعذيبهم على ذلك ظلم قالوا لا الظلم هو الشيء المستحيل وهذا لا يستحيل الظلم قالوا لا الظلم هو الشيء المستحيل. وهذا لا يستحيل انظروا عندهم - 00:45:30

المحال لذاته نام وهذا لا يستحيل لان الظلم ان يتصرف الانسان في حق غيره او ملك غيره. وهذا بالنسبة لله مستحيل. لان ان كل شيء لان كل شيء ملكه. نعم. فاذا لا ظلم لانه تصرف في ملكه. لا - 00:45:55

بماذا نرد عليهم؟ نقول هذا التفسير الذي ذكرتموه للظلم لا يثنى به على احد. لان المحال لا ايمدح الانسان عليه لا مثل العاجز الذي لا يقدر ان يفعل شيئا فالظلم في حقه مستحيل - 00:46:18

انسان مكبل اخرس نقول هذا لا يظلم احدا هل في هذا مدح له في مدح اللهو انما يمدح يزكي الظلم من يقدر ان يفعل شيئا اما من هو عاجل لا يمكن ان يقع منه هذا - 00:46:47

بعدم الظلم وان كان يقال انه لا يظلم لكن قولنا انه لا يظلم ليس فيه مدح له لان لان النفي كما في كمن ستأتي له مناسبات النفي الذي يكون مدعا هو الذي - 00:47:25

يستلزم اثبات كماله اما ما لا يستلزم اثبات الكمال كان يمدح به نعم نقول هذا التفسير الذي ذكرتموه للظلم لا يثنى به على احد. لان المحال لا لا يمدح الانسان عليه. لا - 00:47:56

ايجادا ولا عدما مع ان الله عز وجل يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وهذا يدل على بامكانه لكن الله حرمه على نفسه لكمال عدله. والله عز وجل نزه نفسه عن الظلم متمدح - 00:48:18

ام بذلك فلو كان محالا لذاته لصار نفي الظلم عن الله تنزيها له عما لا يليق به. ولصار لا فائدة منه وهذا الامر ظاهر. اه والله عز وجل نزه نفسه عن الظلم متمدحا بذلك. فلو كان محالا - 00:48:38

في ذاته فلو كان محالا لذاته. لصار نفي الظلم عن الله تنزيها له عما لا يليق به تنزيها له عن ما يليق به عبثا الجملة. عما لا يليق لكان ها احسنت. لكان ولصار - 00:49:06

عبثا لا فائدة منه. لا فلو كان محالا لذاته. هم. لصار نفي الظلم عن الله تنزيها له عما لا يليق عبثا ولا صار ولا بدون فلو كان محالا لذاته لصار نفي الظلم عن الله تنزيها له عما لا يليق به عبثا لا فائدة منه - 00:49:26

وهذا الامر ظاهر. نعم. اما الرد عليهم في قولهم ان الانسان مجبر فليس هذا موضعه انما الكلام ان نفهم مذهبهم. وكل انسان يعرف ان فعله باختياره. يعني اه قولهم بان - 00:49:59

العبد ما يعني مجبور حسا وعقلا وشرعا ان هذه التذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اذا العبد لو استطاع فاتقوا الله ما استطعتم - 00:50:19

العبد له قدرة ثمان هذا امر محسوس وكل واحد كل واحد يجي ايه الفرق بين ما بين حركته الارادية بين حركة المرتعش الذي لا يملك ايقاف حركته وبين من يتحرك - 00:50:48

اختيارا تحركوا يده ويقول هكذا ويشير بها هذه حركة اختيارية اما حركة المرور تعش فهي اضطرارية. لا يملك ايقاف هذه الحركة فكل كل عاقل يفرق بين حركتين هذي حركة اختيارية صادرة عن ارادة ومشيئة وقدرة وهذه حركة اضطرارية - 00:51:12

لا يملك ايقافه. نعم وكل انسان يعرف ان فعله باختياره. لكن هناك اشياء ليست باختيار الانسان. كالموت والمرض لكن الافعال الاختيارية التي الموت والمرض ليس هو من افعاله حتى نقول - 00:51:38

جاء هو الذي نستطيع نقول انه ليس باغتيال حركة المرتعش هذي حركة من من الانسان بيده او جسمه او رجله لكنها اضطرارية. وكذلك حركة من من يؤخذ ويكلف به من من شاهق او من جدار او حركته - 00:51:59

في السقوط هذه الكراهية. اذا لا يملك يعني ان يمنع نفسه قد وقد رمي به حركة الساقط من علو حركة يعني يمكن لو انسان اراد ينتحر فالقاؤه نفسه ولا ايه - 00:52:28

الاغتيالي ولكن هوية من فوق الى الارض اصبح ايش؟ خلاص انت يعني عندما القى نفسه اصبح من الممتنع عليه ان ان يقف ان يوقف نفسه نعم لكن الافعال الاختيارية التي يفعلها باختياره كعمل صالح او عمل سيء كقول او فعل هذا باختياره - 00:53:00

ولهذا يجازى عليه. نعم. ولهذا لو امسكنا واحدا من هؤلاء وضربناه ضربا مبرحا شديدا وقال لماذا تضربونني؟ انتم اخطأتم علي. نقول

له هذا بغير اختيار منا. هذا امر مقدر. والمقدم - 00:53:35
ما لنا عنه ايرضى بهذا او ما يرظى؟ الجواب ما يرظى. وعمر رظي الله عنه امير المؤمنين لما جيء اليه بسارق فامر بقطع يده كما ذكر عنه. فقال له ما حملك على هذا؟ قال القدر. قال فضربه اربعة - 00:53:55
صوتا وقال قطعت يدك لسرقتك. وضربتك لفريتك على الله. فالمهم ان هذا بقول تعقل الرواية بتعبير اخر انه قال يا يا امير المؤمنين انا سرقت بقدر الله. قال ونحن نقطعه يدك في - 00:54:15
واذا قطعنا يد السارق سرقة وقعت في قدر الله وقطعنا له الاول بشرع الله ها بالقدر والشرع اذا اذا قطعناه بالفعل فقد فقد تواطأ او تعلق الامران بهلك اما اذا لم نقطع يده - 00:54:35
بل حكمنا عليه بالقطع فهذا بحكم ايش؟ حكم الشرع لكن هل هل تعلق بالقطع القدر؟ ما قطعنا يده ان من القدر يتعلق بما يقع. اما ما لم يقع فلا يتعلق به القدر. يعني ما نقولها في امر لم يقع نقول ان هذا مقدر ان يقع - 00:55:09
كما قدر الله ان يقع لا بد ما شاء الله ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فالمهم ان هذا القول لا يمكن ان يستقيم عليه احد عاقل اطلاقا. ولو اننا قلنا به لفسد - 00:55:37
السماوات والارض وكان كل انسان يزني ويسرق ويقتل ويشرب الخمر ثم لا يلام عليه ولا يقال له شيء لانه بغير اختياره وبغير ارادته. انتهى. احسنت. احسن الله اليك نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:55:56